

حقوق الطبع محفوظة  
للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية  
الطبعة الاولى  
الكويت  
١٩٩٥

---

اللجنة الاشرافية لمشروع الكتاب الشهري للطفل :

- د. حسن الابراهيم ( رئيس اللجنة )
- د. تغريد القدسي ( منسقة المشروع )
- الاستاذ أنور النوري ( عضو )
- د. فاطمة نذر ( عضو )
- د. يعقوب الحجي ( عضو )

# الحية هذومة

كتابة : أمل علم الدين أرناؤط      رسوم : تولين حمود حسونة

---

مراجعة وإخراج

د. تغريد القدسي

الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية

١٩٩٥

## شكر

تشكر الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية  
الدكتورة سعاد الصباح التي قامت - مشكورة - بتمويل  
مشروع الكتاب الشهري للطفل، والذي يهدف إلى نشر مكتبة متكاملة  
للأطفال والناشئة العرب تتكون من ستين كتاباً سيتم نشرها على  
مدى خمس سنوات. كما تشكر الجمعية جميع الذين ساهموا بإنجاز  
هذا الكتاب .

يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ  
غَابَةً عَاشَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ  
فِي رِفْقٍ وَسَلَامٍ  
وَمَحَبَّةٍ وَاحْتِرَامٍ .









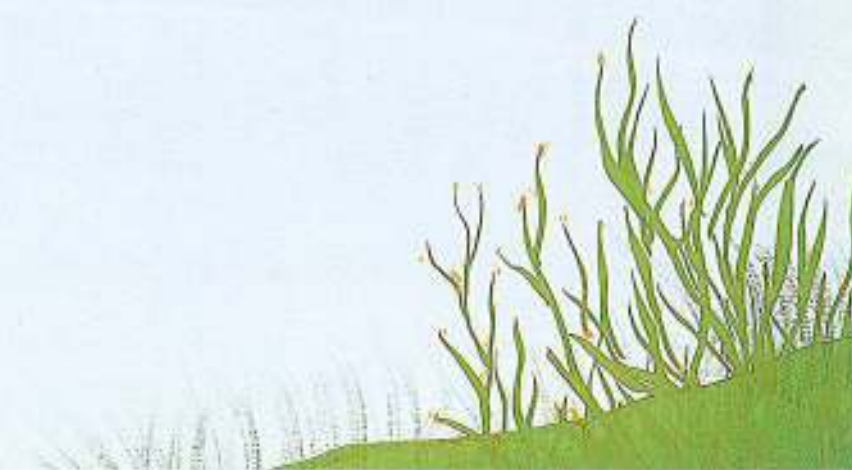


كانَ في الغابةِ الظليَّةِ المأمونَةِ  
حيَّةٌ رشيقةٌ منظومةٌ  
تُدعى الحيَّةُ "هندومةُ"

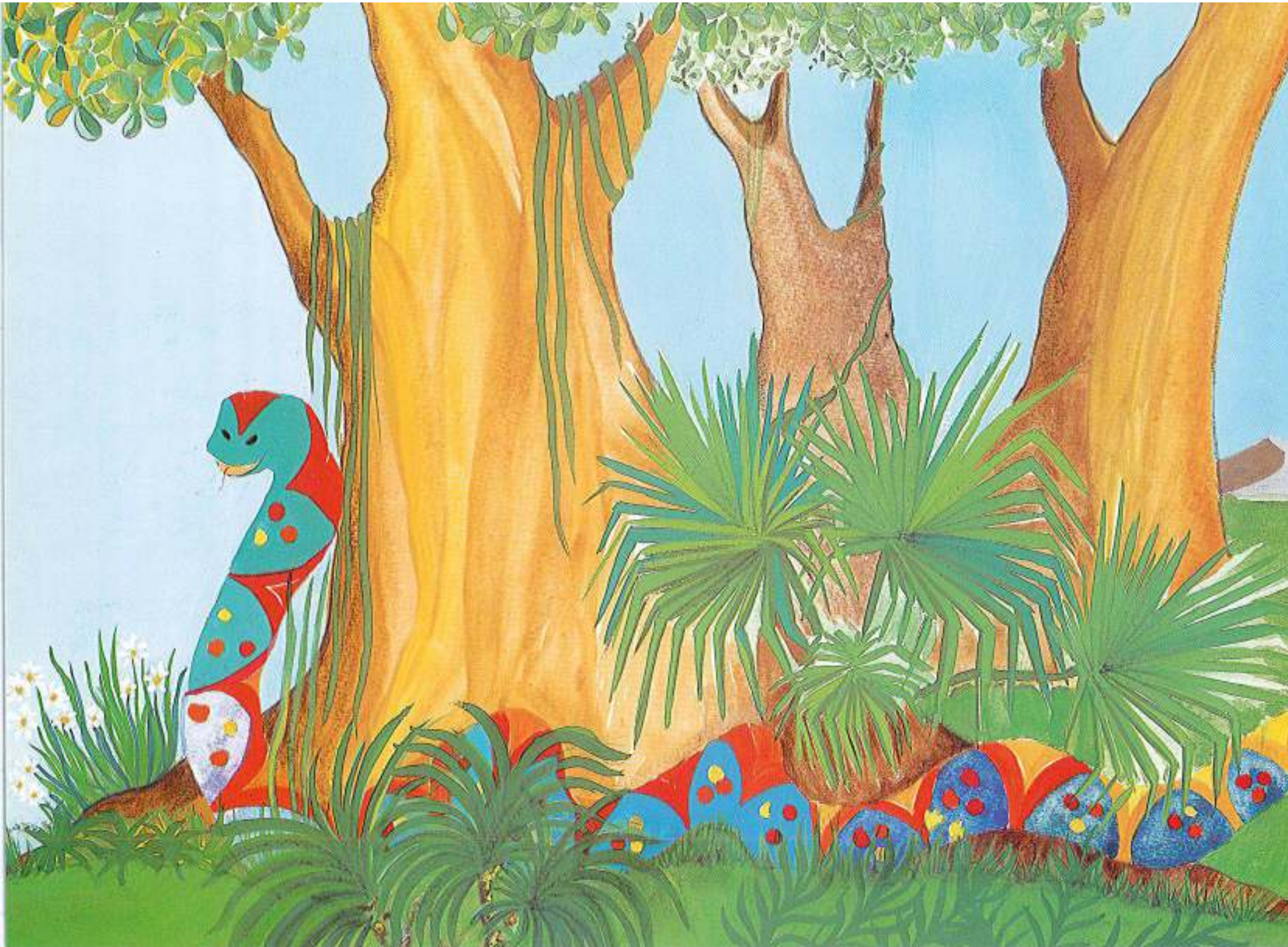
جلدها ماعٌ جميلٌ  
قدُّها يتلوى ويميلٌ

لكنَّها يا للخسارةُ،  
كانتُ حيَّةٌ تُرثارهُ!

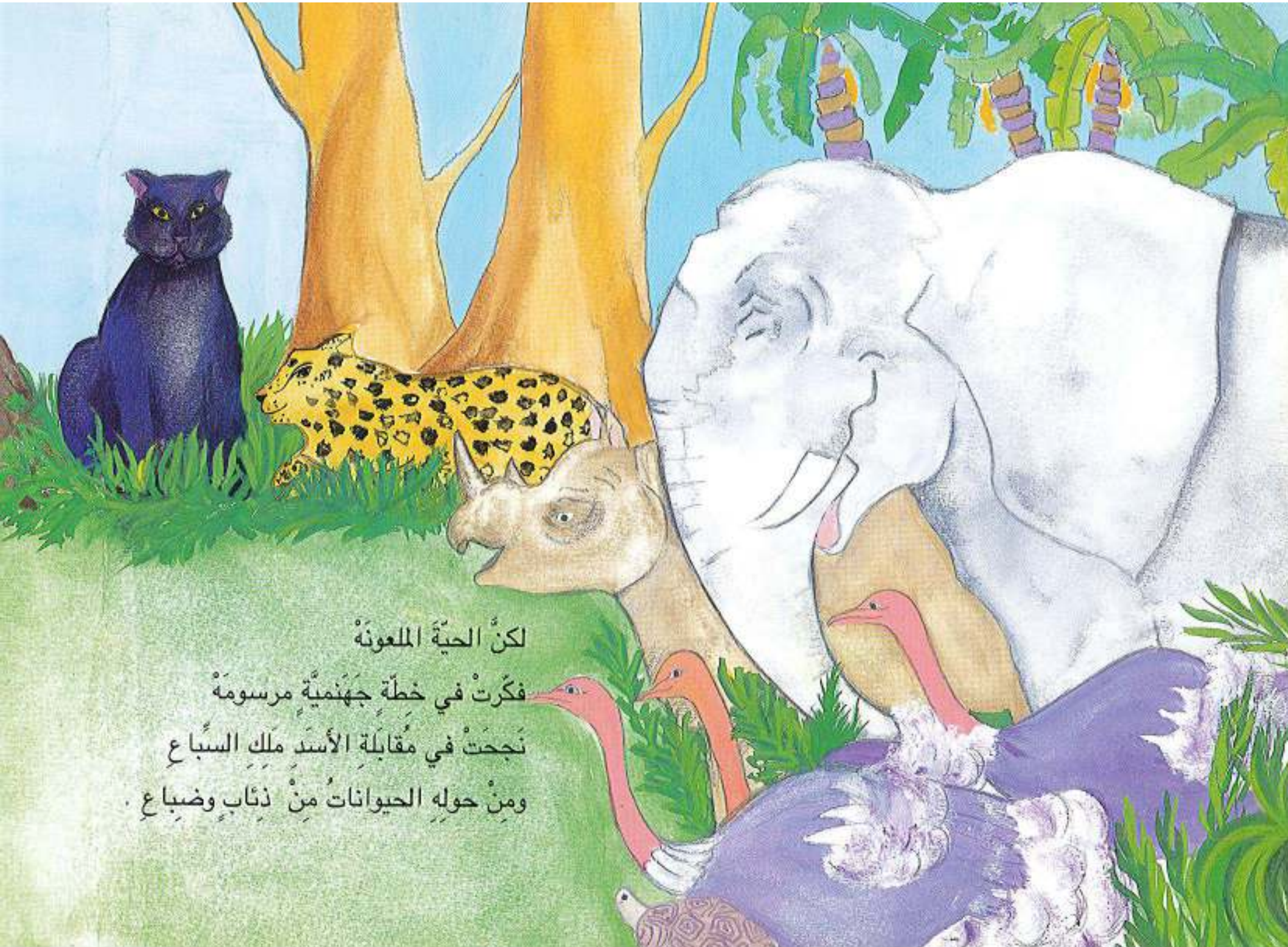
فابتعدتُ عنها الحيواناتُ،  
من دوابِّ وطيورٍ وزواحفٍ .











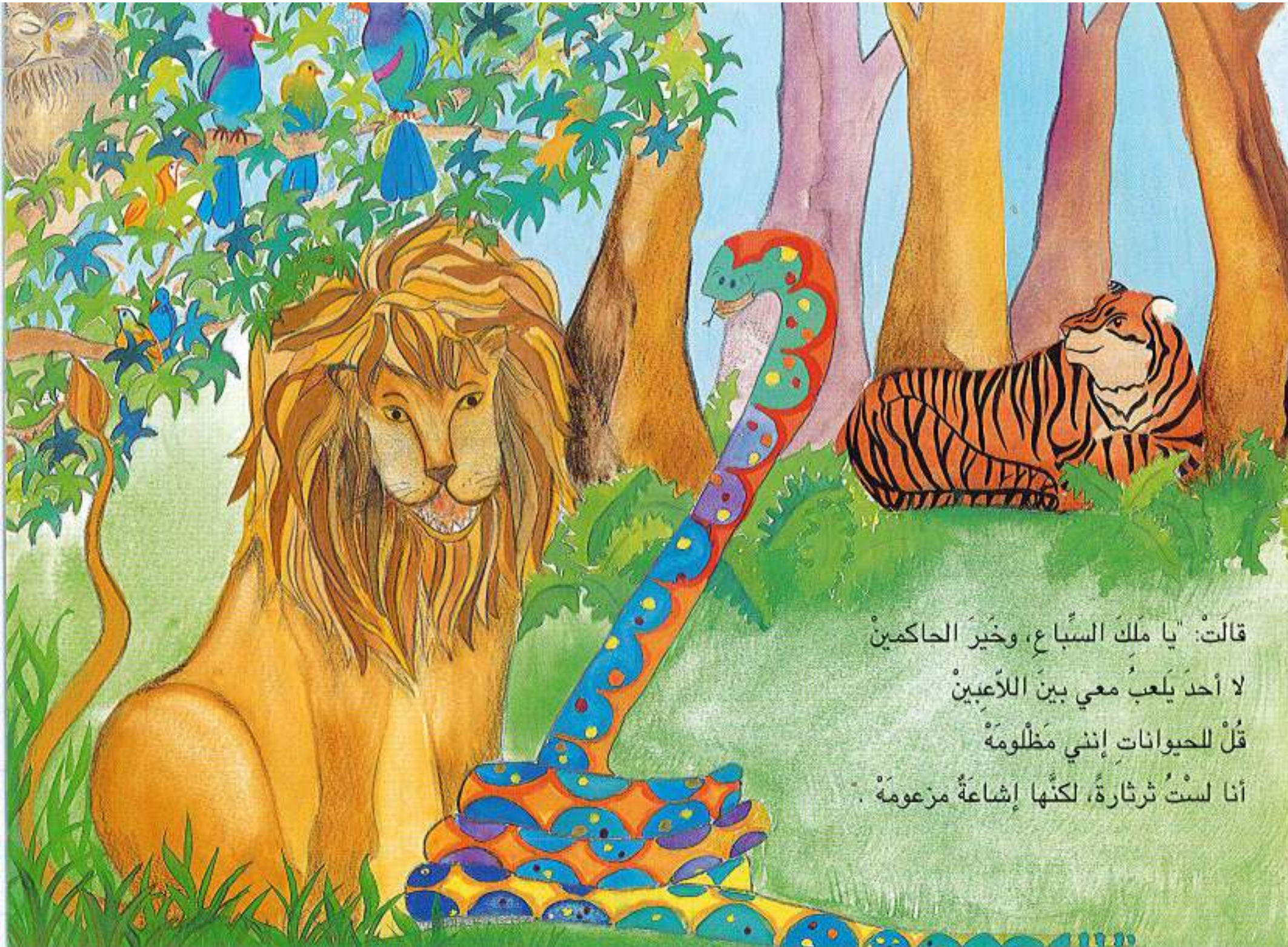
لكن الحية الملعونة

فكرت في خطة جهنمية مرسومة

نجحت في مقابلة الأسد ملك السباع

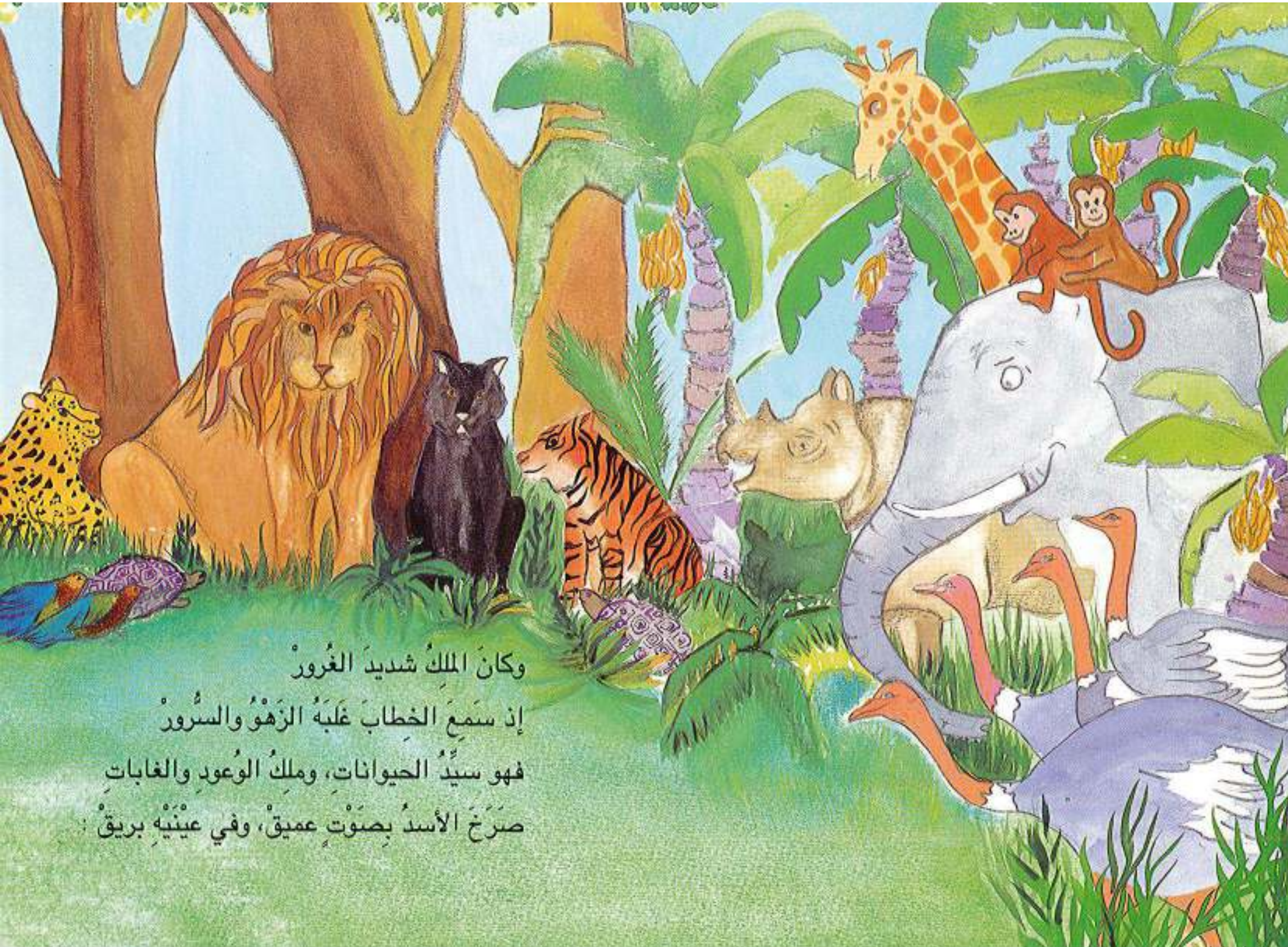
ومن حوله الحيوانات من ذئاب وضباع .





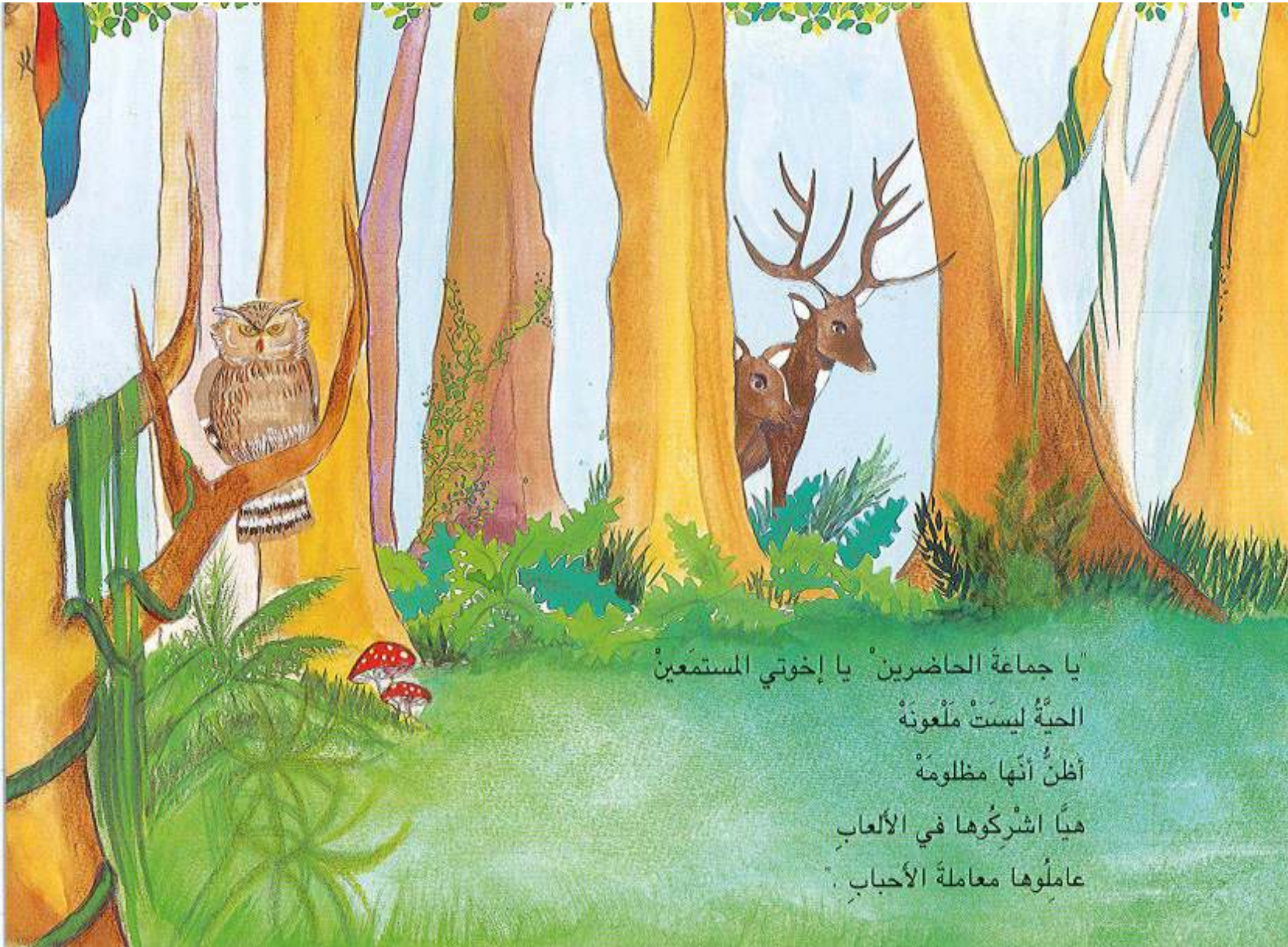
قَالَتْ: يَا مَلِكَ السَّبَاعِ، وَخَيْرَ الْحَاكِمِينَ  
لَا أَحَدٌ يَلْعَبُ مَعِي بَيْنَ اللَّاعِبِينَ  
قُلْ لِلْحَيَوَانَاتِ إِنِّي مَظْلُومَةٌ  
أَنَا لَسْتُ تُرْتَارَةً، لَكِنِّي إِشَاعَةٌ مَرْعُومَةٌ .






وكان الملك شديد الغرور  
إذ سمع الخطاب غلبه الزهو والسرور  
فهو سيد الحيوانات، وملك الوعود والغابات  
صرخ الأسد بصوت عميق، وفي عينيه بريق :





يا جماعة الحاضرينُ يا إخوتي المستمعينُ  
الحيَّة ليست مَلْعونَةٌ  
أظنُّ أنَّها مظلومةٌ  
هيَّا اشْرِكُوها في الألعابِ  
عامِلُوها معاملةَ الأحبابِ .

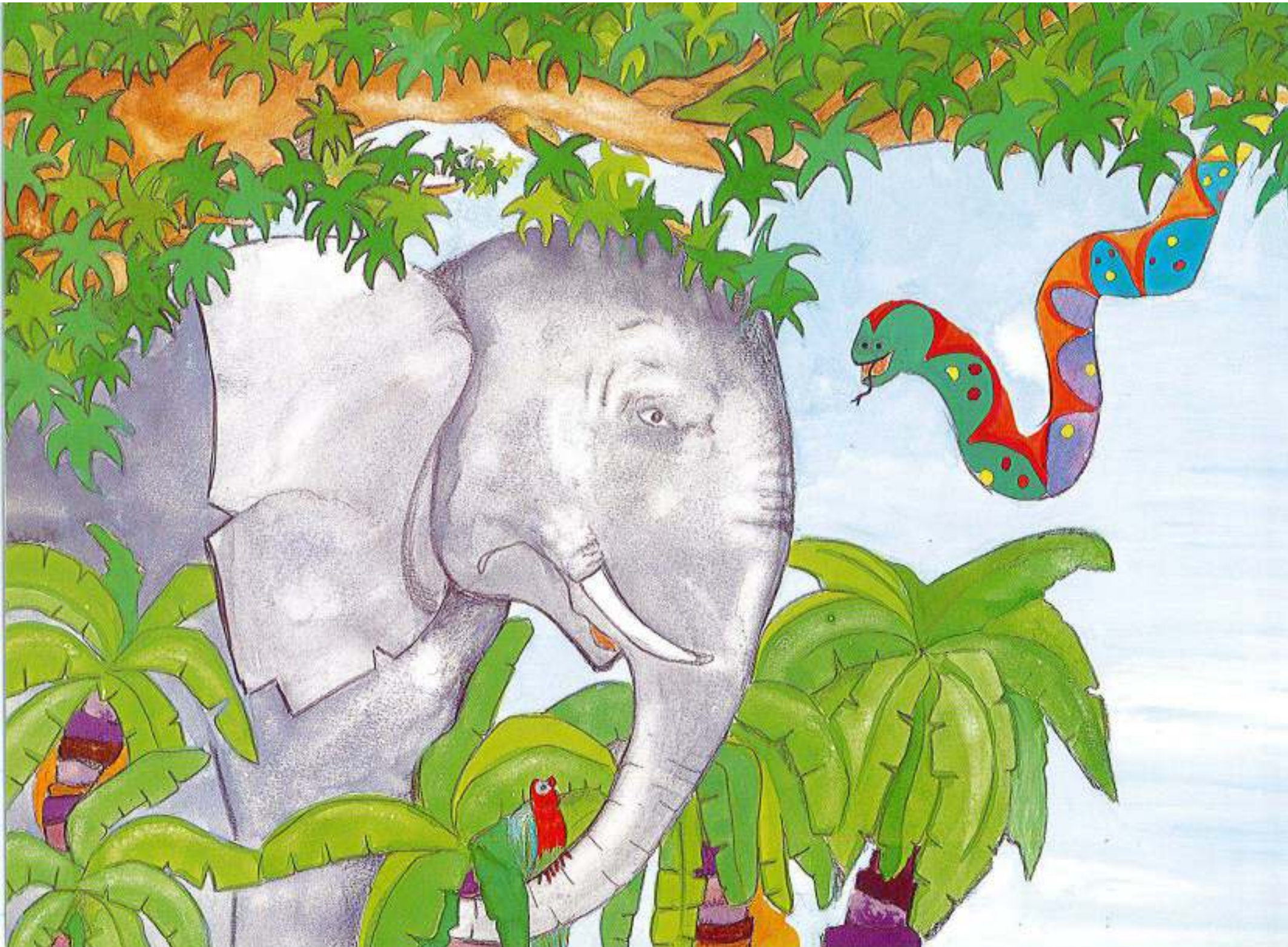




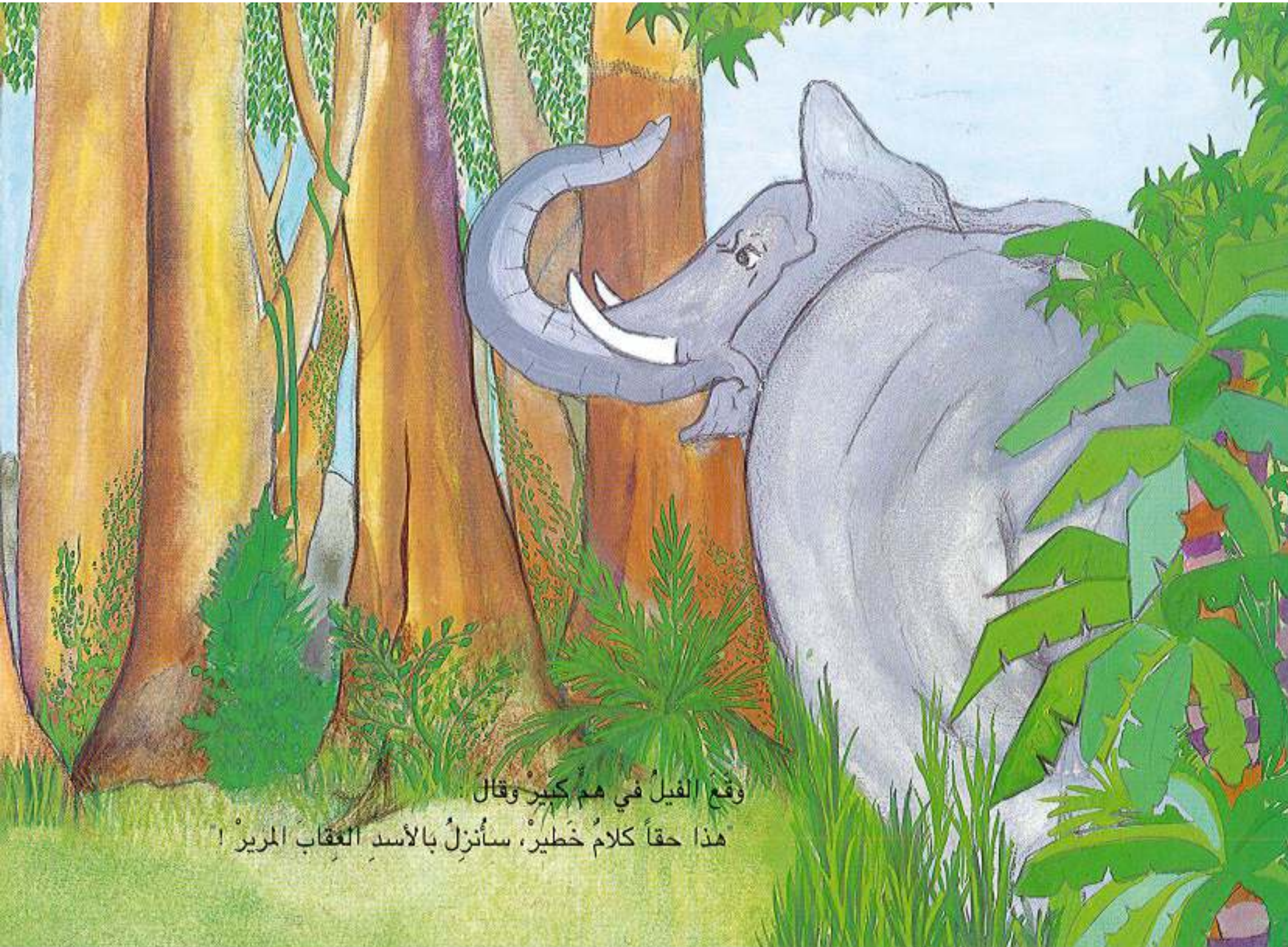
بعد بضعة أيام، وهي تتلوى وتميلُ ،  
قالت هندومة للفيلُ :

”اسمعُ يا صديقي النُّبيلُ  
سمعتُ الأسدَ يقولُ :  
”هذا الفيلُ هبيلُ، ودمهُ ثَقيلُ .  
أنا لَسْتُ طويَلةَ اللُّسانِ،  
ولكنِّي أُحاربُ الكذَّابَ الجبانُ  
وأدافعُ عنُ حقوقِ الحيوانِ !”



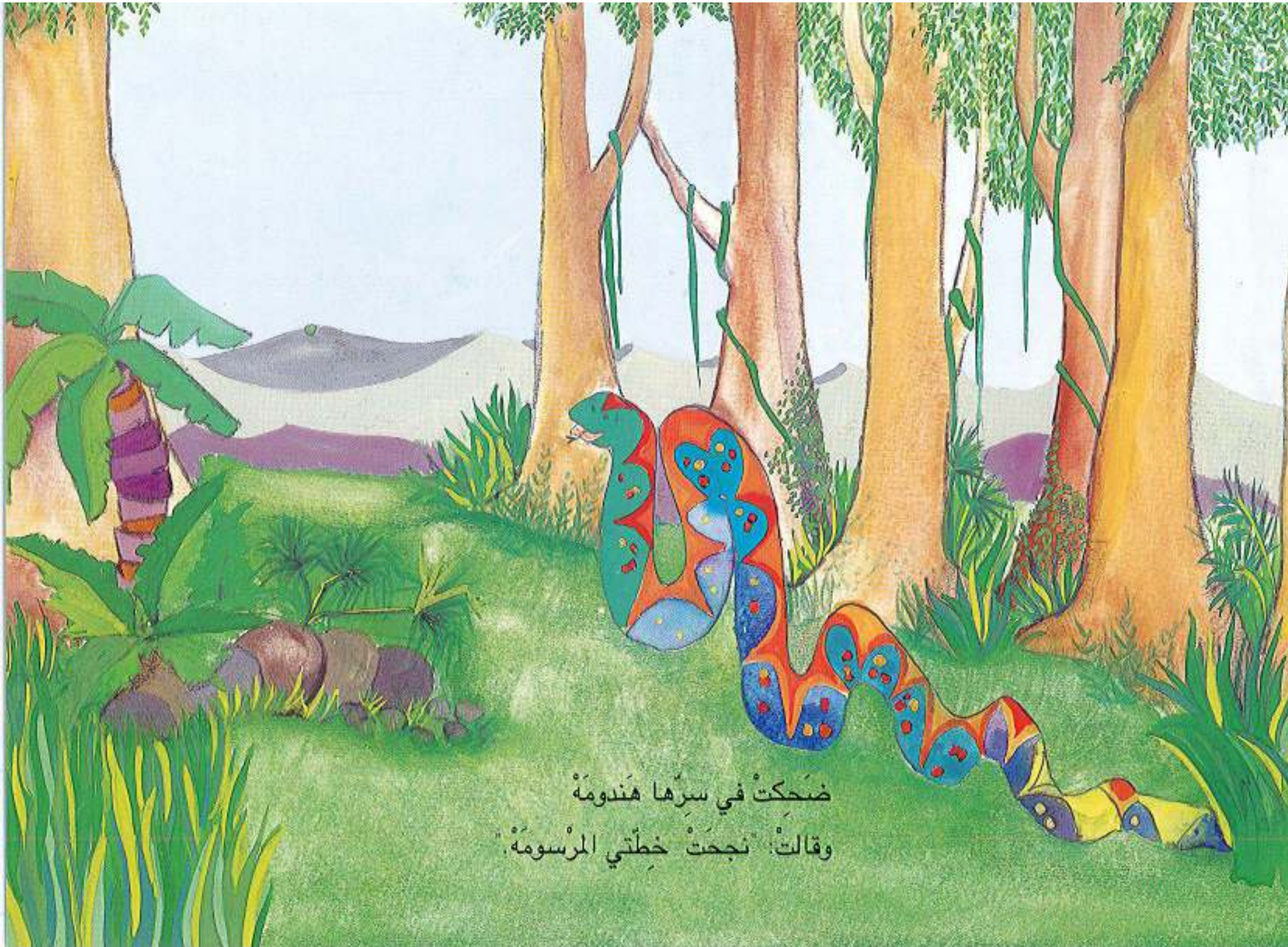






وقع الفيلُ في همٍ كبيرٍ وقال :  
هذا حقاً كلامٌ خطيرٌ، سأُنزِلُ بالأسدِ العقابَ المريرُ !

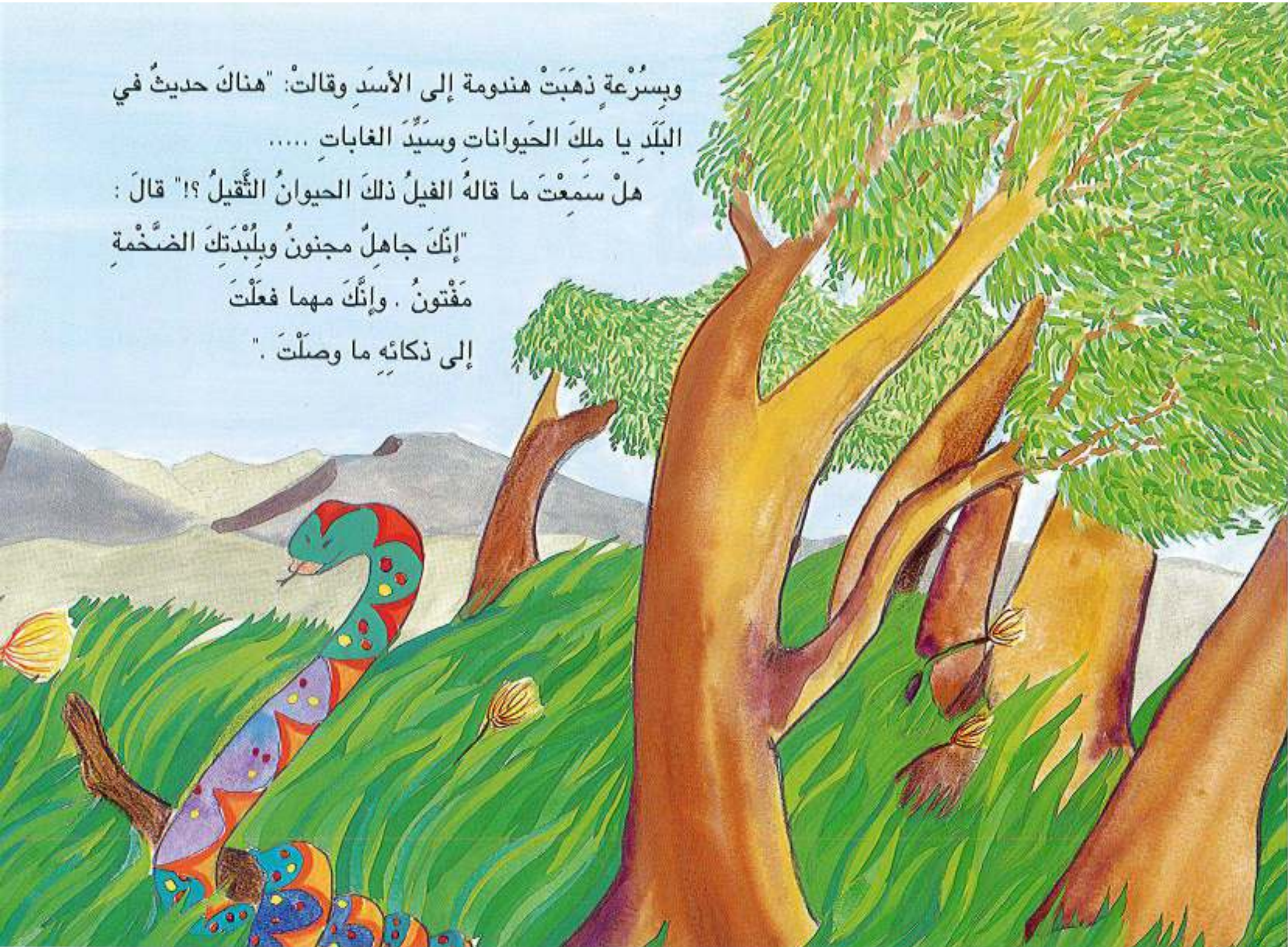




ضَحِكْتُ فِي سِرِّهَا هَنْدُومَةٌ  
وَقَالَتْ: نَجَحْتُ خِطَّتِي الْمُرْسُومَةَ.

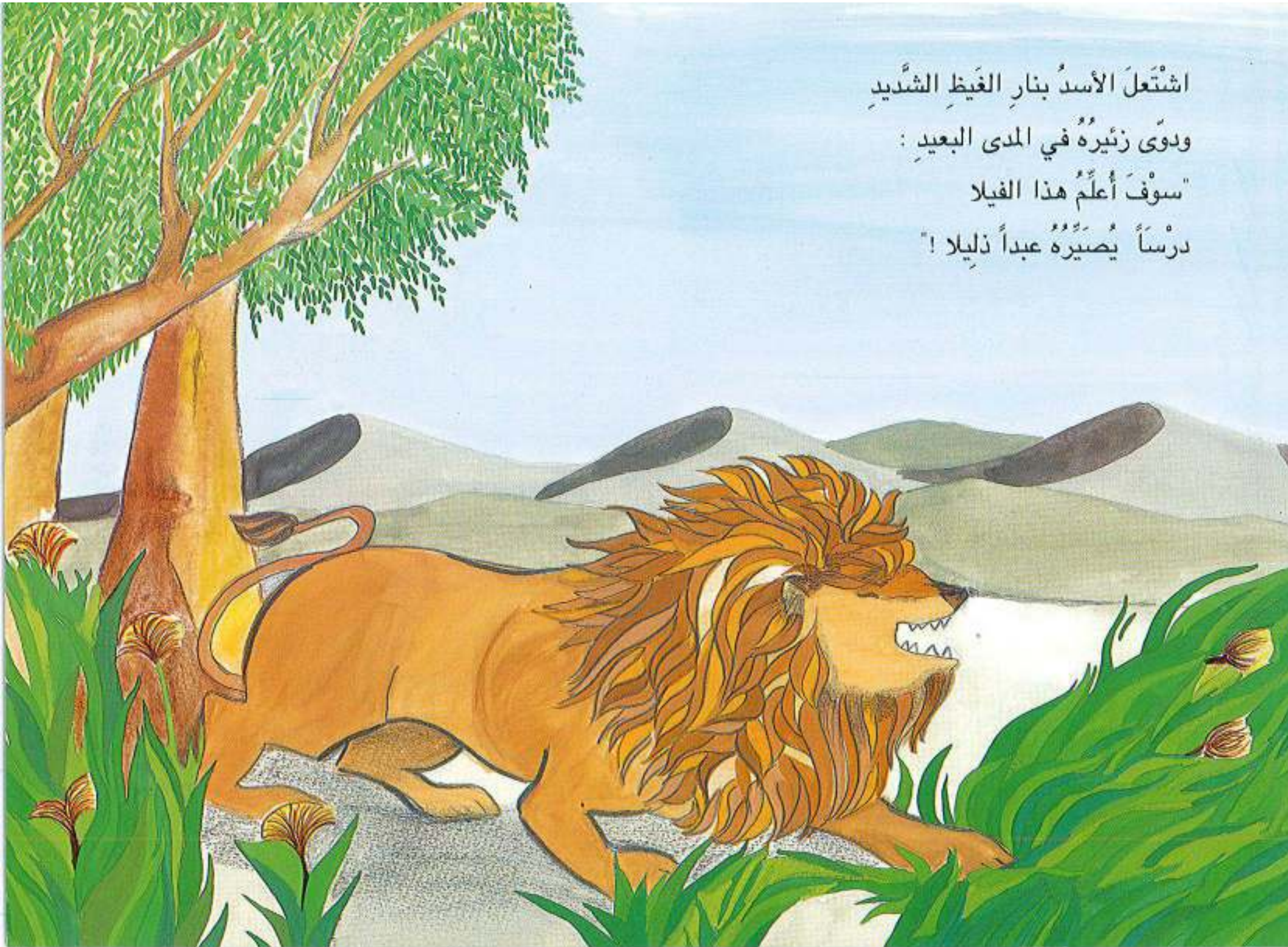


وَبِسُرْعَةٍ زَهَبَتْ هِنْدُومَةً إِلَى الْأَسَدِ وَقَالَتْ: "هَنَّاكَ حَدِيثٌ فِي  
الْبَلَدِ يَا مَلِكَ الْحَيَوَانَاتِ وَسَيِّدَ الْغَابَاتِ .....  
هَلْ سَمِعْتِ مَا قَالَهُ الْفَيْلُ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ الثَّقِيلُ؟" قَالَ:  
"إِنَّكَ جَاهِلٌ مَجْنُونٌ وَبَلْبِدَتِكَ الضَّخْمَةُ  
مَفْتُونَةٌ، وَإِنَّكَ مَهْمَا فَعَلْتِ  
إِلَى ذِكَائِهِ مَا وَصَلْتِ."



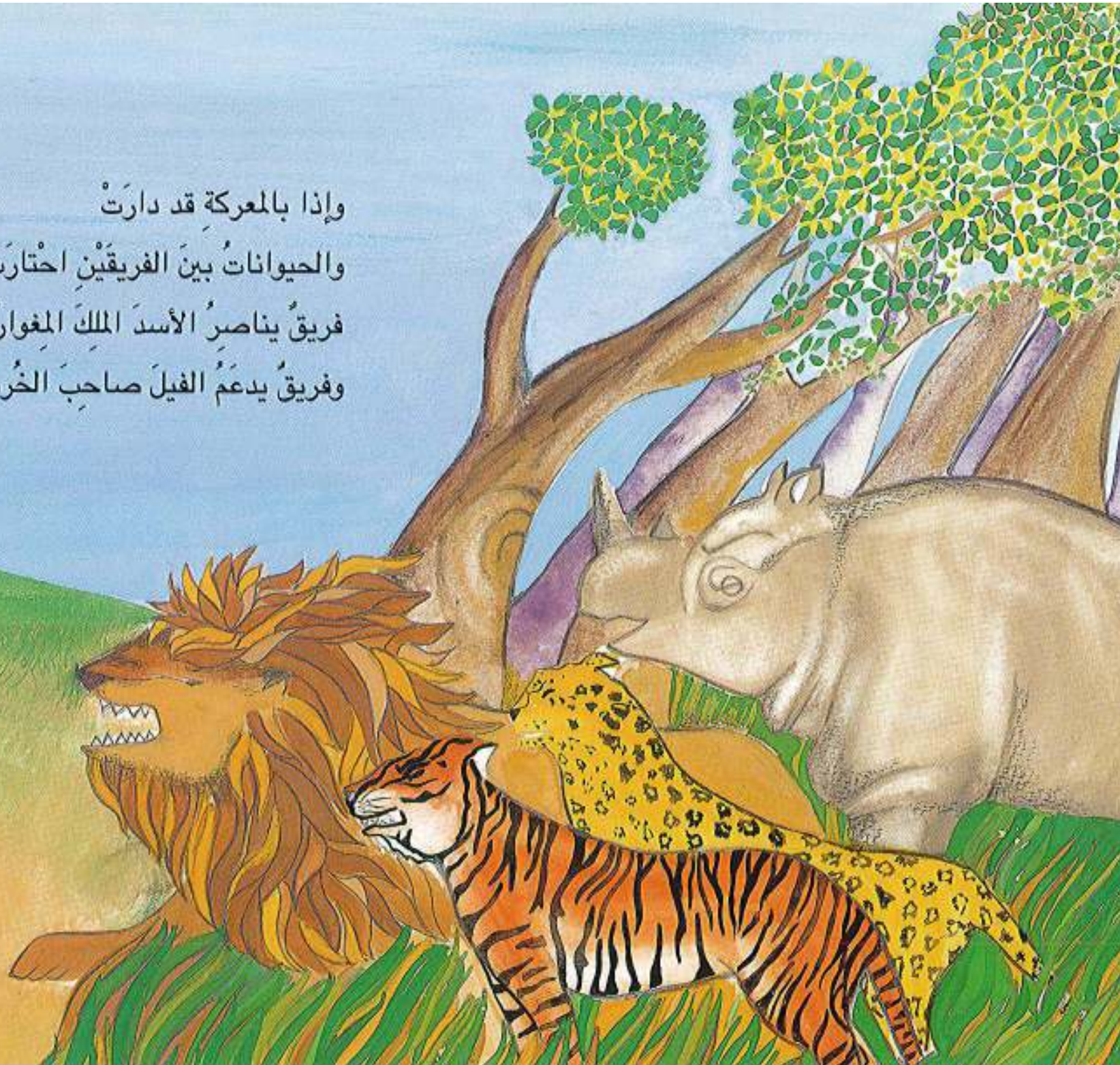


اشْتَعَلَ الْأَسَدُ بِنَارِ الْغَيْظِ الشَّدِيدِ  
وَدَوَّى زَنْبِيرَهُ فِي الْمَدَى الْبَعِيدِ :  
"سَوْفَ أَعْلَمُ هَذَا الْفَيْلَا  
دَرْسًا يُصَيِّرُهُ عَبْدًا ذَلِيلًا !"

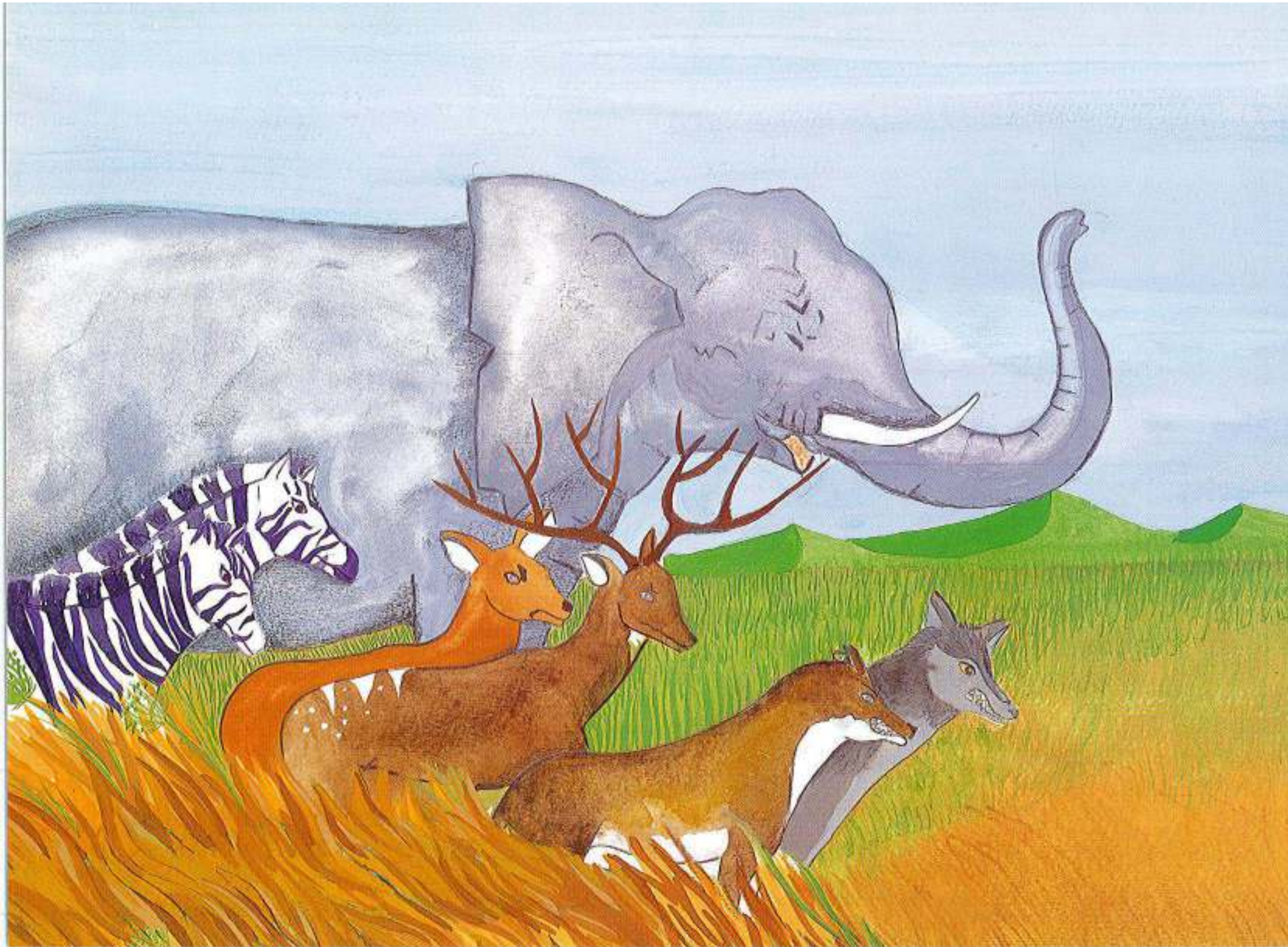




وَإِذَا بِالْمَعْرَكَةِ قَدْ دَارَتْ  
وَالْحَيَوَانَاتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ احْتَارَتْ  
فَرِيقٌ يَنَاصِرُ الْأَسَدَ الْمَلِكَ الْمَغْوَارُ  
وَفَرِيقٌ يَدْعُمُ الْفَيْلَ صَاحِبَ الْخُرْطُومِ الْجَبَّارُ













لكن بومة ذكية

ومن على غصن شجرة بريّة

سمعت كل الحوار

وقررت التدخّل لمنع الشجار

طارت البومة من أعلى الشجر

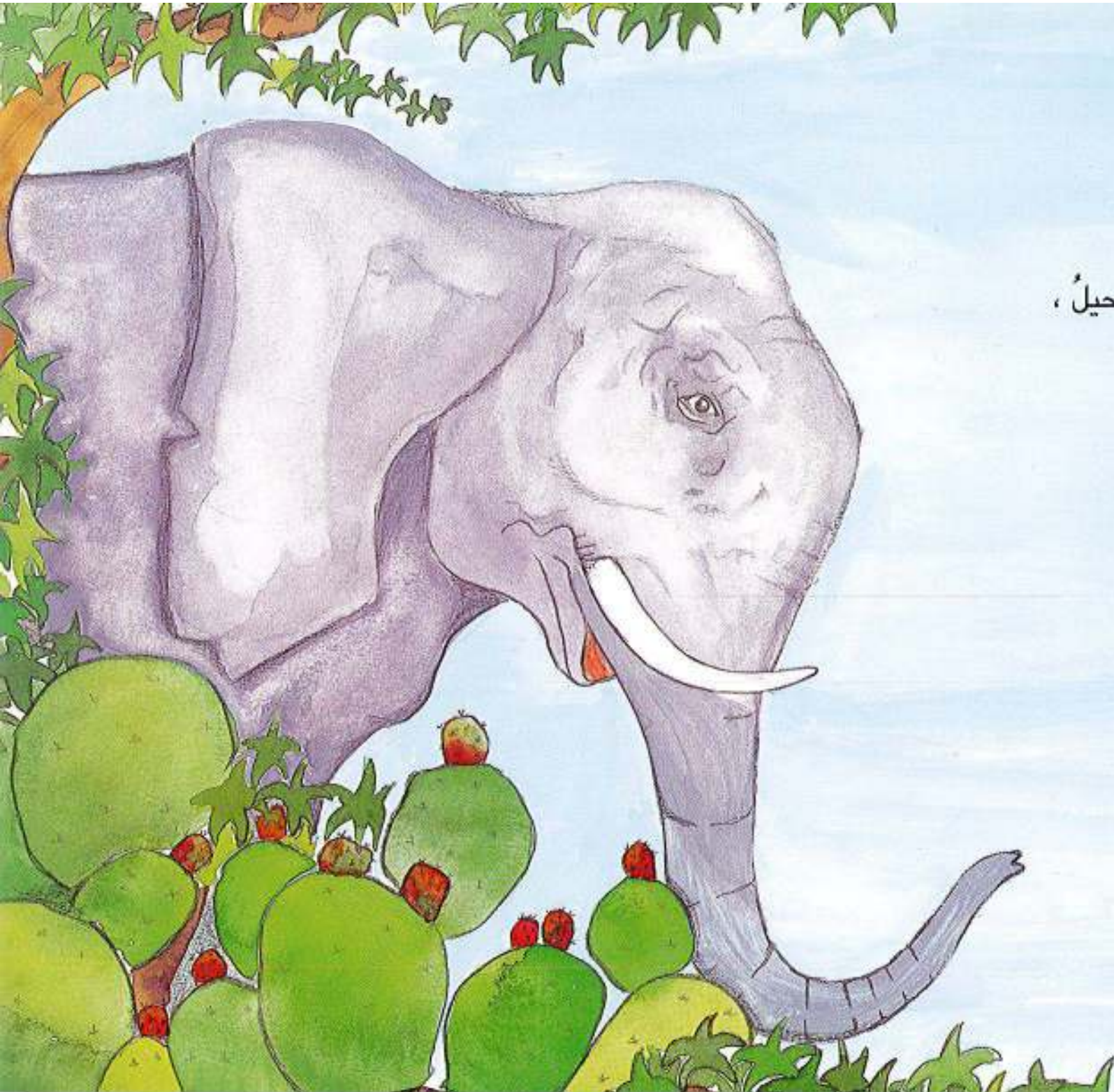
ووصلت إلى الفيل كمنح البصر



قالت : " ما هذا ، ما هذا يا فيلُ؟  
ظننتُ أنَّ عقلكَ كبيرُ  
هندومَةٌ عليكَ كذبتُ  
ويعقلُ الملكُ لعبتُ  
وأنتَ لم تكنُ أكثرَ منه فهمًا  
ولا أقلَّ وهما . "







قال الفيلُ : مُستحيلُ مُستحيلُ ،  
لنْ يكونَ لرأبي أيُّ تَبْدِيلِ !  
قالتِ البومةُ للفيلِ :  
"ليسَ في الدُّنيا مُستحيلُ !  
هياَ إلى الأسدِ نَذْهُبُ سوياً  
ونحلُّ المشكلةَ حلاً سَلْمِيّاً."



وحيثما شاهد الأسد الفيل  
أخذ حلاً في الزئير :



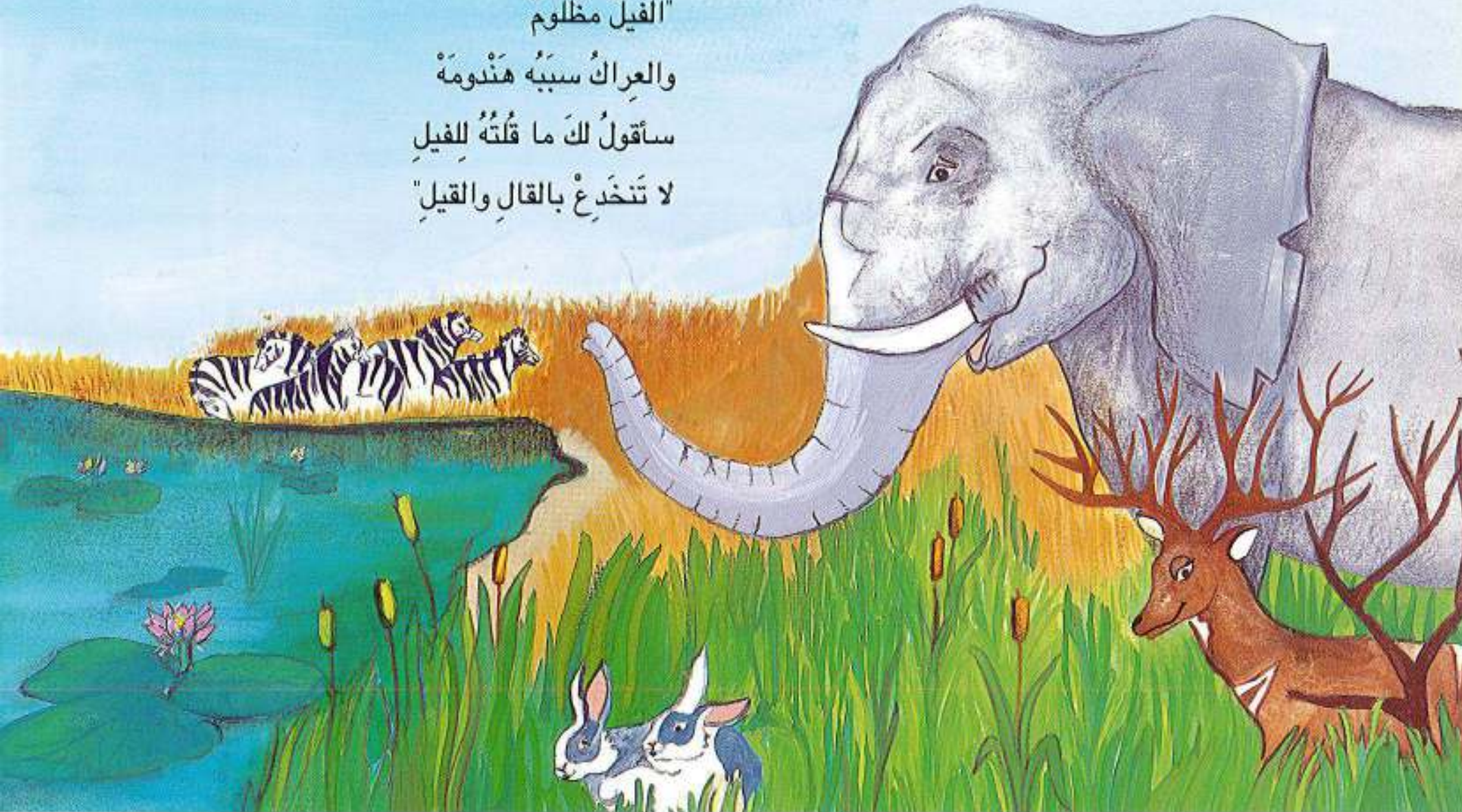




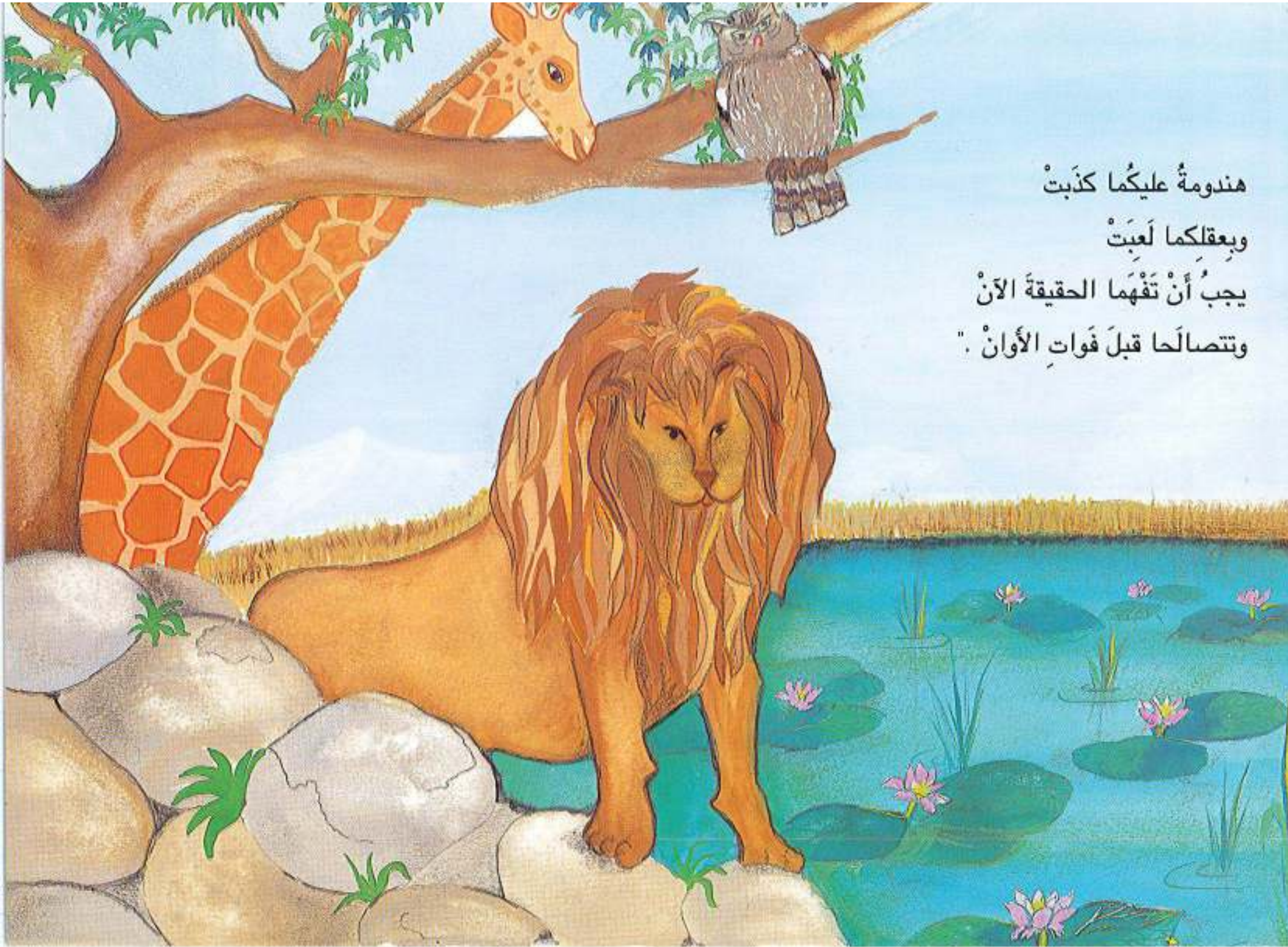
عَرَّ عَرَّ عَرَّ عَرَّ عَرَّ ،  
أَتَاتِي إِلَيَّ يَا فَيْلٌ ؟  
أَأَنْتَ قُلْتَ إِنِّي مَغْرُورٌ ،  
وَنَسِيتَ أَنِّي الْأَسَدُ "الْهَـصُورُ" ؟  
عَرَّ عَرَّ عَرَّ عَرَّ عَرَّ ،  
اسْتَعِدِّ لِلْقَائِي يَا فَيْلُ !



صاحتِ البومةُ :  
"الفيلُ مظلومٌ  
والعراكُ سببه هُنْدومَةٌ  
سأقولُ لك ما قُلْتَهُ لِلْفِيلِ  
لا تَنخَدِعْ بِالْقَالِ وَالْقِيلِ"

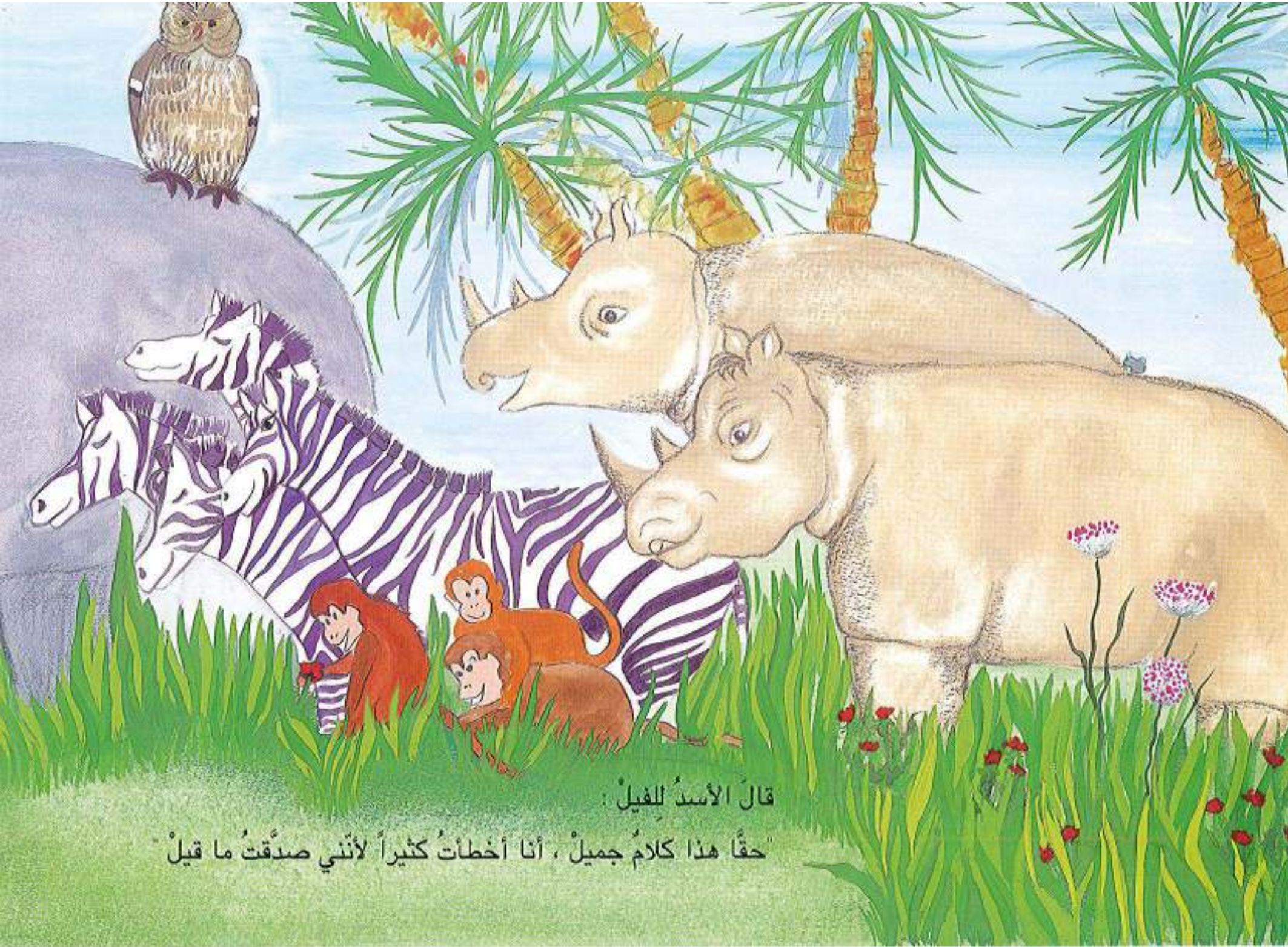






هندومةً عليكمَا كذبتُ  
ويعقلِكَمَا لعبتُ  
يجبُ أنْ تفهَمَا الحقيقةَ الآنُ  
وتتصالحَا قبلَ فواتِ الأوانِ .





قال الأسد للفيل:

"حقاً هذا كلامٌ جميلٌ ، أنا أخطأتُ كثيراً لأنني صدقتُ ما قيلُ"





شُكْرًا لِكَ يَا بَوْمَهُ، بِفَضْلِكَ سَنَتَغَلَّبُ عَلَى هَنْدَوْمَةٍ  
نَحْمِي الْغَابَةَ مِنَ الدَّمَارِ وَنَطْرُدُ الْحَيَّةَ مِنَ الدِّيَارِ.

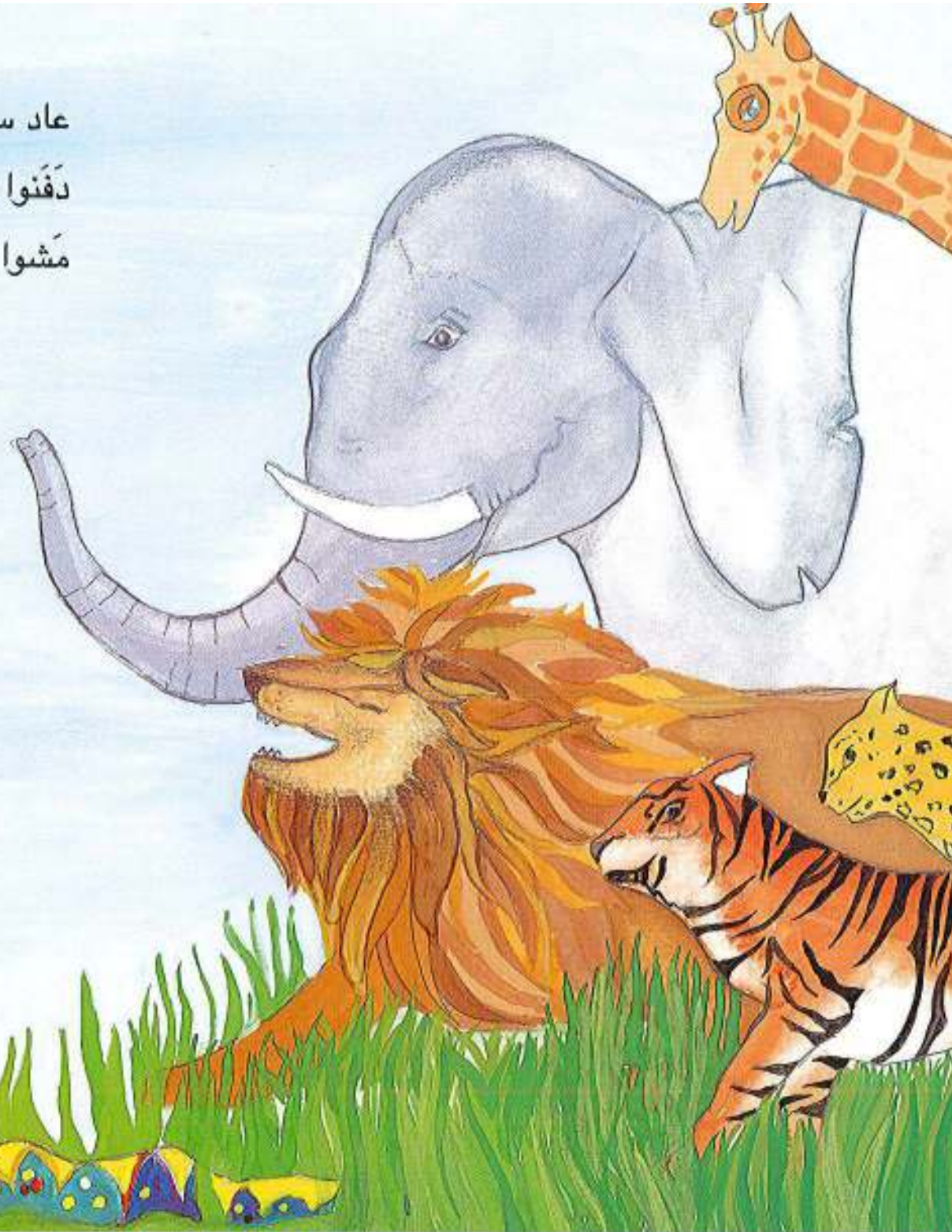






عاد سكان الغابة إلى صوابهم وتصافحوا  
دَفَنُوا مَشاكلَهُمْ وتَصالَحُوا .  
مَشُوا معاً مُتَكَاتِفِينَ

الأسدُ قُرْبَ الفيلِ  
والنَمْرُ المَخْطُطُ والفهدُ المَرْقُطُ  
وَالسُّلْحَفَاءُ المِسْتَدِيرَةُ، وَالزُّرَافَةُ الطَوِيلَةُ  
وَالطَّيُورُ وَالغَزَلَانُ وَسائِرُ جُمُوعِ الحَيَوانِ  
صَرَخُوا بِصوتِ رَعَادٍ  
تَرَدَّدَ مِنْ وادٍ إِلى وادٍ :  
هَندومَه يا لِلخَسارَه  
أنتِ حَيَّةٌ ثرثارَه  
هَيَّا اخرُجِي مِنَ الغابَةِ أَيُّها الغَدَّارَه !











وهكذا خَرَجَتْ هَنْدُومَةٌ إِلَى غَيْرِ عَوْدَةٍ  
وَعَادَ إِلَى الْغَابَةِ السَّلَامُ وَالْوَيْثَامُ وَالْمَحَبَّةُ .



## الكاتبة

### أمل علم الدين أرناؤط

- \* مواليد طرابلس ، لبنان عام ١٩٥٨ .
- \* حاصلة على ليسانس ادارة أعمال من الجامعة الامريكية في بيروت.
- \* حاصلة على دبلوم تصميم داخلي من كلية بيروت الجامعية.
- \* من التدريبات في ورشة العمل في قبرص والتي تبتتها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية في عام ١٩٨٥ لتدريب كتاب ورسامي أدب الاطفال.
- \* لها مساهمات عديدة في مجال الكتابة والرسم للأطفال.
- \* متزوجة ولديها طفلان، جاد وحنوة.

## الرسامة

### تولين حمود حسونة

- \* مواليد بيروت، لبنان عام ١٩٦٤ .
- \* تخرجت من كلية بيروت الجامعية فنون جميلة عام ١٩٨٨.
- \* تدرت في معهد الدراسات النسائية في العالم العربي وفي ورشة كتاب ورسامي أدب الاطفال.
- \* تدرت على يد عدة رسامين ايطاليين في فن الرسم عام ١٩٩١ .
- \* متزوجة ولها ابنة عمرها ٣ سنوات.